

## 21 - شرح أخلاق العلماء للأجرى - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم، بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين  
اما بعد فيقول امام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:01

في أخلاق العلماء قال اخبرنا جعفر بن محمد الصندلاني قال اخبرنا الفضل ابن زياد قال سمعت فضيلة يقول انما هما عالمان عالم دنيا  
وعالم اخرة فعالم الدنيا علمه من عالم الآخرة علمه مستور فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا لا - 00:00:21

لا يصدقكم بسکره بسکره لا يصدقكم بسکره ثم تلا هذه الآية ان كثيرا من الاخبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل  
ويصدون عن سبيل الله الاخبار العلماء والرهبان العباد. ثم قال لكثير من علمائكم - 00:00:51

زيه اشبه بزي كسرى وقيصر منه بمحمد صلى الله عليه وسلم. ان النبي صلى الله عليه لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة  
ولكن رفع له علم فشرم اليه - 00:01:21

قال الفضيل العلماء كثير والحكماء قليل وانما يراد من العلم الحكمة فمن اوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. نعم. قال محمد بن  
الحسين قول الفضيل والله اعلم الفقهاء كثير والحكماء قليل يعني قليل من العلماء من صان علمه عن - 00:01:41  
الدنيا وطلب به الآخرة. والكثير من العلماء قد افتنن قد افتنن بعلمه. والحكماء قليل كانه يقول ما اعز من طلب بعلمه الآخرة. بسم الله  
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:11

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين. اللهم  
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:02:31

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد لا يزال المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى يسوق الاثار عن ائمة  
السلف رحمهم الله تعالى في التحذير من العلماء الجهال بهذا وصفهم رحمه الله تعالى - 00:02:51

ترجمة وهم العلماء الذين لا يعلمون لا يعلمون بعلمهم ويكون وغرضهم من علمهم الدنيا للآخرة. فساق رحمه الله تعالى جملة من الاثار  
عن ائمة السلف رحمهم الله تعالى في ذكر وصف هؤلاء اه العلماء الذين هم علماء دنيا وليسوا علماء - 00:03:21

آخرة اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن الفضيل ابن عياض وهو من اجل علماء التابعين رحمه الله تعالى قال انما هما عالمان اي  
العلماء انما هما عالمان دنيا وعالم اخرة. اي عالم اراد بعلمه الدنيا - 00:03:51

من شهرة او سمعة او نحو ذلك. فهو يتغى بعلمه دنيا لم يبتغ به الآخرة يريد بالعلم الذي تعلمته ان يقال عالم يريد بالحفظ الذي حفظه  
ان قال حافظ وفي الحديث وفي صحيح مسلم ان اول من تسعر بهم النار يوم القيمة - 00:04:21

وذكر ثلاثة وذكر منهم رجلقرأ القرآن ليقال قارئ او ليقال حافظ وتعلم العلم ليقال عالم. فهذا يقال له عالم دنيا يقال له عالم دنيا  
ايضا يمكن ان يقال حافظ قرآن دنيا. يعني حفظه من اجل الدنيا. لم - 00:04:51

احفظه من اجل الآخرة او تعلم العلم من اجل الدنيا ولم يتعلموا من اجل الآخرة. فالامام الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى وصف من  
كانوا كذلك بانهم علماء دنيا. ومعنى علماء دنيا اي انهم انما ابتغوا - 00:05:11

بتعلم العلم وحفظه ومدارسته الدنيا لم يبتغوا به الآخرة. وعرفنا ان العلم عبادة من عظيم القرب التي يتقرب بها الى الله سبحانه  
وتعالى. فلا يجوز ان يجعل هذه القربي للدنيا والله جل وعلا يقول من كان يريد العاجلة عجلنا له - 00:05:31

فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاحا مذموما مدحرا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوئتك كان سعيهم

مشكورا. وذكر رحمة الله تعالى النوع الآخر قال - 00:06:01

عالم اخراة ومراده بقوله عالم اخراة ان يبتغي بعلمه الاخرة. كما قال الله عز وجل ومن اراد الاخرة وسعي لها سعيها وهو مؤمن. ومن ذلكم العلم يتعلم من اجل الاخرة. لانه في جملة القرى - 00:06:21

بل من عظيم القرب التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. فعالما الاخرة هو الذي تعلم العلم ويريد بتعلمها الاخرة. يريد به ثواب الله سبحانه وتعالى. لا يريد به الدنيا. لا يريد به مجازة - 00:06:41

العلماء او مماراة السفهاء او صرف وجوه الناس اليه او ان يكسب صيتا او شهرة او نحو ذلك. او مزيد عدد في الاصوات والمصوتيين. وهذا اصطلاح معاصر. لا يريد ذلك - 00:07:01

وانما يريد بعلمه وجه الله والدار الاخرة هذا عالم الاخرة. ثم ذكر رحمة الله على عالمة لكل واحد من هذين. قال فعالما الدنيا علمه منشور علموا الدنيا علمه منشور. المراد بقوله رحمة الله تعالى علمه منشور اي انه - 00:07:21

اخرا بعلمه ويتظاهر بعلمه ويتباهى بعلمه. وانا كذا وانا كذا الى اخره منشور. يعلن فرح ويدعى ويتفاخر ويتباهى هذا المراد بعلمه منشور علمه منشور اي يتباهى به ويهدف اخر ويقول انا فلان وانا كذا كذا يظهر نفسه. وهذا - 00:07:51

انما هو من تعلقه بالدنيا وحبه السمعة والرياء والشهرة وغير ذلك من المقاصد ولها علما منشور اي يظهر العلم ويتفاخر ويتباهى ويقول انا وانا الى اخر ذلك هذا المراد بقوله علمه منشور. وعالما الاخرة علم مستور. يعني لا - 00:08:21

فاخر بعلمه ولا يتظاهر بعلمه ولا يدعى انه العلم تفاخر به متباهيا متعاليا على الناس علمه مسوه. وانما الناس يعرفونه يعرفونه بما من الله سبحانه وتعالى عليه من علم وما من الله عليه من عبادة وما من الله عليه من - 00:08:51

بيان ان العلم ونصحا لعباد الله ولا يزال الناس يستفيدون من علمه. ينتشر علمه بينهم. ليس بقوله علمه منشور انتشار العلم. الائمة الصادقين المخلصين يكتب الله عز وجل لهم في حياتهم وبعد مماتهم - 00:09:21

انتشارا لعلمهم. لكن المراد بقوله علما مستور اي لا يتفاخر ولا يتباهى. ولا يتعالى على الناس بعلمه قال عالما الدنيا علمه منشور يعني يعلنها ويتفاخر به وعالما الاخرة علمه مستور. علمه مستور. فاتبعوا عالما الاخرة. اتبعوا عالما الاخرة - 00:09:41

يعني مثلا لما يجد شخص شخصا يتفاخر وانا كذا وانا كذا الى اخره ويجد اخر معروف بالعلم معروف بالعلم لكن اذا سئل يقول انا طالب علم ما عندي شيء. ابن تيمية رحمة الله تعالى كان يقول ما انا بشيء ولست بشيء - 00:10:11

يقول ما انا بشيء ولست بشيء. ما كان يقول ولا غيره من ائمة اهل العلم انا فلان وانا كذا وانا يتفاخر ويتباهى علما مستور لكن الله جل وعلا يكتب لعلمه بركة وانتشارا وانتفاعا ينتفع الناس من - 00:10:41

علومه في حياته وبعد مماته. فاتبعوا عالما الاخرة. اتبعوا عالما الاخرة يعني من تظاهر عليه علامات الصدق اما النية بين العبد وبين الله لا يطلع عليها لكن تظاهر علامات الصدق وعلامات النصح قال فاتبعوا عالما الاخرة - 00:11:01

واحدروا عالما الدنيا. لا يصدقكم بسکره. لا يصدقكم بسکره لان المراد بالسکر هنا سکرة الهوى. التي تعنى وتصنم. فهو في سکرة هواه ونشوة هواه ومحبته للعلو والظهور والصيت وغير ذلك. لا - 00:11:31

خذنكم بسکره اي لا يفتنكم. لا يفتنكم بسکره. ثم تلا هذه الآية انك كثيرا من الاخبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. قال الاخبار العلماء والرهبان العباد فمن العلماء كما دلت الآية من يأكل - 00:12:01

مال الناس يتخذ علمه سلما وطريقا لأكل اموال الناس بالباطل وايضا للصد عن سبيل الله. للصد عن سبيل الله. لانه كما تقدم معنا وان دعا لسانه الى الا ان افعاله تصد عن الحق. افعاله قد تدعو الى الحق. لكن - 00:12:31

اقواله قد تدعو الى الحق لكن افعاله تصد عن الحق. ويقول الناس مثل ما قال مثل ما عبر الاجري رحمة الله في فيما سبق يقول الناس لو كان العلم الذي يدعو اليه حق لو كان العلم الذي يدعو اليه حقا لكان - 00:13:01

من اول المستجيبين له المنقادين له. فيكون فتنته للناس. ثم قال لكثير من علمائكم لكثير من علمائكم زيه اشبه بزي كسرى وقيصر منه بمحمد صلى الله عليه وسلم. زيه اشبه زيه اي هيئة ولباسه. زيه - 00:13:21

اشبه بزي كسرى اي ملك الفرس هو قيصر ملك الروم. منه بمحمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه لا يشبه الذي الذي حتى يشبه - [00:13:51](#)

تشبه القلوب لا يشبه القلوب القلوب. بمعنى ان ابوه في الظاهر يورث التجانس في الباطن. ولهذا من كان زيه زي الكفار ولباسه لباس الكفار وهيئة الكفار هذه المشاكلة في الظاهر تؤثر على باطن الانسان - [00:14:11](#)

تؤثر على باطن الانسان. قال زيه اشبه بزي بزي كسرى وقيصر منه بمحمد صلى الله عليه وسلم. لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له علم اي راية فشمر اليه. لم - [00:14:41](#)

ضع لبنة على لبنة اي لبنة البناء. ولا قصبة على قصبة القصبة هي النبات. كل نبات ذي انانبيب كل نبات ذي انانبيب يقال له قصب والواحدة منه قصبة وهو يستخدم في البناء مثل ما يستخدم اللبن للجدران يستخدم القصب للسقوف. قال لم يطبع لبنة - [00:15:11](#)

على لبنة ولا قصبة على قصبة يعني ما شغلته الدنيا. ولا اهته الدنيا ولا انصرف اليها. هذا هو المراد. لم ضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له علم اي راية والمراد بالراية اي - [00:15:41](#)

الدار الاخرة والجنة والفوز بظهور الله سبحانه وتعالى هي هذى الراية التي رفعت. راية الجنة راية الفوز الله سبحانه وتعالى رفعت له راية فشمر اليها شمر اليها اي عن شمر عن سائد الجد - [00:16:01](#)

فاصبح همه واهتمامه وجده واجتهاده في تحصيل الدار الاخرة والفوز بالدرجات العلي فيها. قال رفع له راية فشمر اليها. وقوله ان عليه الصلاة والسلام لم يضع لبنة الى اخره هذا روى في حديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في - [00:16:21](#)

معجم الاوسط للطبراني وغيره وسنه ضعيف. قال الفضيل رحمة الله علماء كثير والحكماء قليل. العلماء كثير. يعني من اشتهروا بالعلم عرقووا بالعلم كثير. لكن الحكماء قليل. والمراد بالحكماء من العلماء - [00:16:51](#)

اي من وفقوا للحكمة في العلم باستخدام العلم فيما كان له وهو الدار الاخرة. مثل الماء سيأتي عند الاجري رحمة الله تعالى بيان لذلك فالحكيم في علمه هو من يبتغي بعلمه الدار الاخرة هذه هي الحكمة هذه الحكمة - [00:17:21](#)

ان يبتغي بعلمه الدار الاخرة. استعمل العلم فيما كان له العلم. وهو نيل رضا الله سبحانه وتعالى والفوز قد مر معنا في الحديث من من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:17:51](#)

قال العلماء كثير والحكماء قليل. وانما يراد من العلم الحكمة. فمن اوتى الحكمة فقد اوتى فيها خيرا كثيرا والحكمة في العلم ان يبتغي بالعلم رضا الله سبحانه وتعالى. قال محمد بن الحسين - [00:18:11](#)

قول الفضيل والله اعلم الفقهاء كثير والحكماء قليل يعني قليل من العلم من صان علمه عن الدنيا هذا يوضح لنا مراد الفضيل رحمة الله بقوله وانما يراد من العلم الحكمة. ما هي الحكمة التي تردد من العلم؟ ان يراد به الاخرة. ان يصان عن الدنيا. يعني - [00:18:31](#)

قليل من العلماء من صان علمه عن الدنيا وطلب به الاخرة. اذا الحكمة في العلم ان يكون العالم يبتغي بعلم الدار الاخرة. فاذا كان لا يبتغي بعلمه الدار الاخرة فعنده علم لا حكمة فيه. ليس بحكيما - [00:19:01](#)

ليس عنده حكمة. هذا العلم انما كان من اجل الدار الاخرة وانما امر الله سبحانه وتعالى به من اجل الدار الاخرة. فالحكيم من يستعمل العلم فيما كان له. واما من استعمل العلم - [00:19:21](#)

الماء في الدنيا واراد به الدنيا لا حكمة عنده. قال قليل من العلماء يعني قليل من العلماء من صان علمه عن الدنيا وطلب به الاخرة. والكثير من العلماء قد افتنن بعلمه. اي صار - [00:19:41](#)

مفتونا بالعلم مغرورا بالعلم معجب بالعلم. افتنن بعلمه والحكماء قليل. كانه يقول قل ما اعز من طلب بعلمه الاخرة. ما اعز اي ما اقل. من طلب بعلمه الاخرة. والتوفيق الله وحده لا شريك له. نعم. قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو العباس احمد ابن - [00:20:01](#)

وسهل قال اخبرنا مبشر بن الوليد اخبرنا بشر اخبرنا ابن الوليد قال اخبرنا فليح ابن سليمان عن عبدالله بن عبد الرحمن بن معمور عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:20:31](#)

وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد الجنة يوم القيمة. ثم اورد رحمة الله تعالى

هذا الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:20:51

ولعله اورده شاهدا ان من لم يبتغى بعلمه الدار الاخرة فليس حكيمها ليس عنده وحكمة ولهذا من كان كذلك لا يجد عرف الجنة لانه اصلا العلم الذي لم يبتغى به الجنة وانما كان يبتغى به الدنيا. ولهذا لا يجد عرف الجنة الذي هو ريحها - 00:21:11

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماما مما يبتغى به وجه الله والمراد بالعلم هنا العلم الشرعي. علم الحلال والحرام علم الاحكام معرفة الدين الذي شرعه. الله سبحانه وتعالى - 00:21:41

من تعلم علماما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا. عرضا من الدنيا يتناول الرياء الشهرة السمعة الى غير ذلك من الاغراض الدنيوية الا ليصيب به عرضا من الدنيا - 00:22:01

لم يجد عرف الجنة يوم القيمة اي لم يجد رائحة الجنة يوم القيمة. وفي السندي فليح صدوق يخطئ لكن مر معنا في اول هذا الفصل ما يشهد لهذا الحديث ويقويه نعم - 00:22:21

قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو محمد يحيى ابن محمد ابى صاعد قال اخبرنا شعيب ابى ابيوب قال اخبرنا الله بن نمير قال اخبرنا معاوية النصري عن الضحاك عن الاسود بن يزيد قال غير شعيب وعلقمة ولم - 00:22:41

شعيبا ذكر علقة قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهل سادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلك لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على - 00:23:01

اهلها سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم اخرته كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به هموم احوال الدنيا لم يبالي الله في اي اوديتها هلك - 00:23:21

ثم اورد رحمة الله تعالى عن علقة قال قال فعبدالله بن مسعود لو ان اهل العلم قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لو ان اهل العلم العلم وصيانة العلم هي المعرفة بقدر العلم ومكانته. ومنزلته - 00:23:41

اه العلية ثم يترب على هذه المعرفة بقدر العلم ومكانته ان يصان بالا يوضع في غير اهله والا يجعل في غير محله. لأن جعل العلم في غير محله تعريض لي الامتحان والانتقاد والازدراء به. بخلاف ما اذا جعل العلم في محله - 00:24:11

وبين اهله وطلابه فان هذا من صيانة العلم. هذا من صيانة العلم. ولهذا فان من من عدم صيانة العلم ان يبذل العالم لمطامعه الدنيوية. ان يبذل العالم لارباب الدنيا اصحابها من اجل ان يحصل به مطامع له دنيوية. هذا لم يصن العلم. ولم يعرف قدر العلم. لأن العلم - 00:24:41

مقامه اجل من ذلك ولهذا من معاينا لا يقتضي به حواجه. يصونه عن ذلك ما يذهب قرآن العالم الفلاني خلصوا لي هذا الامر نجزوا لي هذا الامر لا يقضي حواجه بالعلم. العلم مقامه اعلى من ذلك. وارفع فيقول ابن - 00:25:11

مسعودا رضي الله عنه لو ان اهل العلم صانوه صانوا العلم ووضعوه عند اهله سادوا به اهل زمانهم اجال لهم الله عز وجل السيادة والرفة والتمكين وعلو المكانة. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين لينالوا من دنياهم. يعني جعل العلم دفعة في الدنيا والآخرة. سادوا به اهل زمانهم. ولكنهم بذلك لاهل الدنيا ولكنهم لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم. يعني جعل العلم

طعميا يذهب به الى اهل الدنيا من اجل ان يحصل من دنياهم. فما الذي حصل؟ اصحاب الدين لما رأوا - 00:25:51

هذا العالم بهذه المكانة يأتي طمعا في دنياهم ورغبة في دنياهم ويبذل علمه لهم لاجل رأوا منه ذلك فهان عندهم. هان عندهم. وقلت في نفوسهم. قال ولكنهم بذلك لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم. فهانوا على اهله - 00:26:21

انو على اهله اي هانوا على اهل الدنيا. في هذا المعنى يقول الجرجاني رحمة الله ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النفوس لعظم. ولكن اهانوه فهان محياه بالاطماع حتى تجهمها. فصاحب العلم ينبغي عليه ان يصون علمه - 00:26:51

بمعرفة قدر العلم ومكانته العلية ومنزلته الرفيعة. وانه يجب ان ينزع وان يصان من ان يجعل طريقا اه اتيان اهل الدنيا واربابها تحصيل شيء من دنياهم ثم قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هم - 00:27:21

من واحدا هم اخرته كفاه الله هم دنياه. هذا كلام عظيم جدا. من جعل الهموم هما واحدة اي وحد همومه كلها وحصره في هم واحد

هم الاخرة. ما معنى هم الاخرة؟ هم النجاة يوم - 00:27:51

يوم القيمة هم النجاة يوم القيمة. فإذا وحد همومه وجعله اما واحدا كيف ينجو يوم القيمة؟ كفاه الله دنياه. كفاه الله دنياه ومن تشعبت به همومه هموم احوال الدنيا هم في كذا وهم في كذا وهم في كذا - 00:28:11

الهموم في مصالح الدنيا ومطامعها لم يبالي الله في اي اوديتها هلاك. لم يبالي الله في اي في اوديتها هلاك. هذا الحديث رواه بأسناده الى معاوية النصري عن الصحاх بالرجوع الى مصادر التخريج لهذا الحديث جميع مصادر التخريج ذكر بين معاوية - 00:28:41 والصحاх نهشل ابن سعيد. بين معاوية النصري والصحاх نهشل ابن سعيد. اخبرنا معاوية عن نهشل ابن سعيد عن الصحاх. فلعله سقط من اه اه من هذه وصفة او بفعل النساخ او من النساخ لعل ذلك. لكن جميع مصادر التخريج ذكرت الحديث باثبات نهج -

00:29:11

تال اه ابن سعيد بين معاوية والظحاك. قال ابوصيري رحمه الله في الزوائد اسناده ضعيف فيه نهشا ابن سعيد قيل انه يروي المناكير وقيل بل الموضوعات. فالحديث اسناده ضعيف وعلته نهشا هذا وعلته نهشا هذا. واما الحديث المرفوع الى النبي عليه الصلة -

00:29:41

والسلام فقد ثبت نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسند وغيره من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي عليه الصلة والسلام قال من كانت همه الاخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه واتته - 00:30:11

الدنيا وهي راغمة. ومن كانت ومن كانت همه الدنيا فرق الله عليه امره جعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب الله له نعم قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عمر ابن ابي السقطي قال اخبرنا الحسن ابن حماد الكوفي - 00:30:31

قال اخبرنا ابو اسامة عن عيسى ابن سینان قال سمعت وهب ابن منبه يقول لعطاء الخرساني كان العلماء قبل لنا استغفروا بعلمهم عن دنيا غيرهم. فكانوا لا يلتفتون الى دنياهم. فكان اهل الدنيا يبذلون لهم - 00:31:01

لما رأوا من سوء موضعه عندهم. فاياك وابواب - 00:31:21

السلطانين فان عند ابوابهم فتنا كمبارك الابل لا تصيب من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينك مثله. قال محمد بن الحسين فاذا كان يخاف على العلماء في ذلك الزمان ان تفتنه - 00:31:41

والدنيا فما ظنك في في زمننا هذا؟ الله المستعان ما اعظم ما قد حل بالعلماء اي من الفتنة وهم عنه في غفلة. ثم اورد الامام الاجري رحمه الله تعالى هذا الاثر عن عيسى ابن - 00:32:01

سنان قال سمعت وهب ابن منبه يقول لعطاء الخرساني كان العلماء قبل استغفروا بعلمهم عن دنيا غيرهم. استغفروا بعلمهم عن دنيا غيرهم. فكانوا لا يلتفتون الى دنياهم يعني لا يلتفتون الى دنيا غيرهم. فكان اهل الدنيا يبذلون لهم دنياهم رغبة في علمهم. رغبة -

00:32:21

في علمهم فاصبح اهل العلم منا اليوم يبذلون لاهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم يعني قصدهم في بذل العلم لهم الطمع في دنيا هؤلاء رغبة في دنياهم فاصبح اهل الدنيا - 00:32:51

قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم. وهذا نظير الكلام الذي مر معنا علي ابن مسعود قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووظعوه عند اهله سادوا به اهل زمانهم ولكن ولكنهم بذلوه لاهل - 00:33:11

الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على اهل الدنيا. الحاصل من هذا الاثر ان الواجب على اهل العلم علم صيانة العلم آآ العلم والا يجعل العلم طريقا لتحصيل الدنيا بذله - 00:33:31

أهل الدنيا من اجل ان يحصل شيئا من دنياهم بل يصون علمه ورزقه تكفل الله سبحانه وتعالى رزقه على الله سبحانه وتعالى. من جعل همه هما واحدا الذي وهم الاخرة انته الدنيا وهي راغمة كما - 00:33:51

قال ذلك الصادق المصدوق عليه صلوات الله وسلامه فرزقه تكفل الله جل وعلا به. لا يهين نفسه ولا ظل نفسه وانما يبقى عزيزا بعزة

الايمان وعزه العلم وما من الله عليه تبارك وتعالى من طاعة - 00:34:11

ناصحا لعبد الله من رؤساء ومن تجار ومن فقرا كل الناس لهم ثم منه النصيحة والحرث على نفع الناس. وافادتهم بهذا العلم الذي من الله سبحانه وتعالى عليه. لا العلم هو غرضا يذهب به الى ارباب الدنيا ليحصل به شيئا من دنياهم. قال - 00:34:31

وابواب السلاطين فان عند ابوابهم فتنا كمبارك الابل. فان عند ابوابهم فتنا كمبارك الابل هذا تشبيهه بلغ جدا. مبارك الابل المجروبة التي فيها جرب. اذا جاءت الابل الصحاح وبركت فيها اصابها الجرب. اصابها الجرب. فيقول - 00:35:01

فان عند ابوابهم فتنا كمبارك الابل يعني الابل التي فيها جرب اذا كان لها مبارك جميع في بابن صحيحة وبركت في مبارك الابل التي بها الجرب اصابها الجرب اصابها الجرب - 00:35:31

فان عند ابوابهم فتنا كمبارك الابل يعني من يغشى اماكنهم يفتنه يصبح همه الدنيا وتتغير اه نيته يفتنه آآ بامر آآ الدنيا وتحصيلها الا من حمام الله سبحانه تعالى ولم يذهب الا ناصحا ومبينا وهذا امر مطلوب شرعا مطلوب شرعا مثل ما قال - 00:35:51

عليه الصلاة والسلام من كانت له حاجة عند ذي سلطان فلا يبده علانية ول يأتيه قال عليه الصلاة والسلام ول يأتيه فاتيان السلطان نصحا بقصد النصح والبيان والايضاح هذا من المطالب الشرعية التي جاء - 00:36:21

بها آآ الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فان عند ابواب بهم فتنا كمبارك الابل لا تصيب من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينك مثله. وهذا فيه توضيح لما قبله يعني ان - 00:36:41

من يذهب اليهم من اجل دنياهم. يفتنه لكن من يذهب اليهم ناصحا وليس من همه دنياهم ويكون ذهابه ليس الا للنصيحة فان الله سبحانه وتعالى ينفع بهؤلاء آآ العلماء نفعا عظيما باتصالهم اه بالسلاطين وبين الحق والخير لهم - 00:37:01

قال محمد بن الحسين رحمة الله اذا كان يخاف على العلما في ذلك الزمان يعني زمن وهب ابن منه وعطاء الخرساني زمن التابعين. يقول اذا كان يخاف على العلما في ذلك الزمان ان تفتنهم - 00:37:31

الدنيا فما ظنك في زماننا هذا؟ فما ظنك في زماننا هذا؟ و zaman رحمة الله تعالى قريب من زمان التابعين ليس بينه وبين زمان التابعين اربعة عشر قرنا وانما بينه وبين زمان التابعين فترة يسيرة جدا - 00:37:51

لانها توفي رحمة الله سنة ثلاثة وستين من الهجرة. فهو من اهل القرن الرابع من اهل القرن الرابع. ومع مع ذلك يقول فما ظنك في زماننا هذا؟ فما ظنك في زماننا هذا؟ الله المستعان ما اعظم ما قد حل - 00:38:11

بالعلماء من الفتن وهم عنها في غفلة. يقصد في زمانه. في ذلك اه القرن. قال ما اعظم ما قد حل العلماء من الفتن وهم عنها في غفلة. وسائل الله الكريم رب العرش العظيم اه ان - 00:38:31

احفظ علمائنا بحفظه وان يجزيهم عنا خير الجزاء وان يتولاهم بتوفيقه ومدهم وعونه وان يصرف وعنهم وعن المسلمين الفتنة ما ظهر منها وما بطن انه سميع الدعاء نعم. قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمد العطشي. قال اخبرنا علي

ابن حرب - 00:38:51

قال اخبرنا سعيد بن عامر عن هشام صاحب الدستوائي قال قرأت في كتاب بلغني ان من كلام عيسى ابن مريم عليه السلام كيف يكون من اهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته - 00:39:21

وقد علم ان ذلك من علم الله وقدرته. وكيف يكون من اهل العلم من اتهم الله فيما قضاه وليس يرضي شيئا اصابه. كيف يكون من اهل العلم من مسيرة الى اخرته؟ وهو مقبل على دنياه - 00:39:41

اه وكيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وهو في دنياه افضل رغبة وكيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليحدث به. ولا يطلب به ليعمل به. ثم - 00:40:01

ورد رحمة الله تعالى هذا الخبر عن هشام صاحب الدستوائي قال قرأت في كتاب بلغني ان من كلام عيسى ابن مريم عليه السلام. قرأت في كتاب بلغني ان من من كلام عيسى ابن مريم عليه السلام مثل هذه البلاغات لو كان بلاغا الى النبي عليه الصلاة والسلام مع قرب

الزمان لم يقبل - 00:40:21

لا يكون مقبولا فكيف بلاغ الى عيسى؟ عليه السلام مع بعد اه الزمان وطوله ولكن هذا من الاخبار التي تروى ومن عادة اهل العلم دون مثل هذه الاخبار ظمنا من باب الاستئناس بها لا الاعتماد عليها لان مثل هذه لا يعتمد عليها - 00:40:51

ولا يبني عليها اصلا البيان. وإنما يذكر تذكر استئناسا ولا سيما اذا كانت مشتملة على معاني جميلة اذا كانت مشتملة على معاني جميلة فانها تذكر اه استئناسا لا تذكر اعتراض - 00:41:21

ولا تذكر اعتمادا وإنما تذكر استئناسا. قال ان من كلام عيسى ابن مريم كيف كانوا من اهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته لماذا؟ لان العلم يعلم صاحبه ان اه - 00:41:41

رزقك ما اتاك الله. فلا يسخط رزقه. بل يرظى بما قسمه الله سبحانه وتعالى له. ويسأل الله من فظهلكن ان يكون عالما ويسخط رزقه فهذا عالمة على انه لم ينتفع بعلمه لان العلم - 00:42:01

ينير لصاحب ان ليس لك ما ليس لك الا ما قسمه الله لك. فلا يسخط رزقه. وفي في الوقت نفسه يسأل الله من فضله ويبذل الاسباب لتحصيل الرزق. فيقول كيف يكون من اهل العلم من - 00:42:21

سخط رزقه واحتقر منزلته. وقد علم ان ذلك من علم الله وقدرته. وكيف يكون من اتهم الله في قضائه وليس يرضي شيئا اصابه. ايضا كيف يكون من اهل العلم من كان كذلك اذا اصابته مصيبة اتهم الله في قضائه - 00:42:41

وقال كيف يحصل لي كذا؟ وكيف اصاب بكتذا؟ وربما بعضهم يكون مثلا عابد ويقع مرض اه يصاب بمرض مثلا ما الامراظ؟ فيتسخط ويقول كيف؟ اصاب بهذا الاولى به فلان اما انا كيف انا اعبد الله واصلي كيف ابتلى بها؟ يتسرع ويتعثر على قدر الله سبحانه وتعالى. وهذا من سوء - 00:43:01

بالله هذا من سوء الظن بالله وهو من ايضا سوء العلم به سبحانه وتعالى ولهذا قال كيف يكون عالما من اتهم الله في قضائه وليس يرضي شيئا اصابه. قال كيف يكون من اهل العلم من مسيره الى اخره - 00:43:31

وهو مقبل على دنياه. مسيره على اخرته يعني مقدم على الآخرة. ربما غدا يكون من اهل الآخرة او بعد غد او بعد شهر فما مصيره اي مصيره وما له الى اخرته. لكنه منشغل عن الآخرة. بدنياه - 00:43:51

كيف يكون من اهل العلم؟ من كان كذلك؟ وكيف يكون من اهل العلم؟ من دنياه اثر عنده من اخرته اي اولى همه لدنياه اكثر من همه لآخرته كيف يكون من اهل العلم؟ من كان كذلك وفي - 00:44:11

دعاء المأثور اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا كيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وهو في دنياه افضل رغبة يعني اكثر حرصا واهتمامها وكيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليحدث به ولا يطلب ليعمل به - 00:44:31

يطلب الكلام يعني يتعلم العلم ويدرس مسائل العلم لا ليعمل وانما ليحدث به ويكون غرضا من هذا التحديث شهرة سمعة الى غير ذلك من الغراض. فكيف يكون من اهل العلم من كان كذلك - 00:45:01

نعم قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا الفضل ابن زياد قال اخبرنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول ان الله عز وجل يحب العالم المتواضع ويبغض الجبار ومن - 00:45:21

تواضع لله ورثه الله الحكمة. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن الفضيل ابن عياض الله. والفضيل ابن عياض امام جليل من ائمة التابعين لم يطلب هذا الامام لم يبدأ بطلب العلم الا بعد ان جاوز الأربعين سنة. بعد ان جاوز الأربعين سنة بدأ - 00:45:41

طلب العلم وقبل ذلك كان في امور مشينة واعمال سيئة حتى انه ذكر في ترجمة رحمه الله تعالى انه كان من قطاع الطريق. من قطاع الطريق. لكن من الله وتعالى على عليه بالهدایة بعد ان جاوز الأربعين فاقبل على العلم. واقبل على العبادة. واصبح ااما من - 00:46:11

ائمة المسلمين. لا تكاد تفتح كتابا من كتب الحديث. او كتب الفقه او كتب التفسير او غيرها من كتب العلم الا وتتجدد النقل تلو الاخر عن الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى. وهو لم يبدأ بطلب العلم الا بعد الأربعين سنة - 00:46:41

اقول ذلك لان بعض الناس يفكر في الطلب في سن متاخرة ثم تقول له نفسه لا انت فاتك الامر ابدا لم يفتوك قد تبدأ طلبك للعلم من

بعد الأربعين من بعد الخمسين وتتجدد وتجتهد - 00:47:01

وتبذل وسعك مستعينا بربك فينفعك الله وينفع بك. وهذا مثال واضح ومن يقرأ ترجمة الفضيل ابن عياض في سير اعلام النبلاء يجد اخبار عجيبة في حياة هذا الرجل وقصة تحوله - 00:47:21

الى اه الهدایة يوم سمع قول الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. هذه الاية جعلها الله سبحانه وتعالى نقطة تحول في حياة هذا الرجل. الى ان اصبح اماما من ائمة - 00:47:41  
المسلمين وعلماء من كبار اعلامهم رحمة الله تعالى. قال ان الله عز وجل يحب العالم المتواضع ويبغض الجبار اي ان العلماء على نوعين عالم متواضع وعالم متكبر جبار اي متعالي - 00:48:01

مغرور معجب بنفسه متعالي على الناس فيقول الفضائين ان الله يحب العالم المتواضع. يحب العالم المتواضع. ومن احبه الله فاز بخير الدنيا والآخرة وفي الحديث من تواضع لله رفعه. ويبغض الجبار. اي يبغض العالم الجبار المتكبر - 00:48:21  
المتعالي على الناس. فيكون عنده علم والله يبغضه لتجبره وتكبره على عباد الله ومن تواضع لله ورثه الله الحكمة. ومن تواضع لله ورثه الله الحكمة. اي اتاها الله سبحانه وتعالى الحكمة. وهذا فيه ان التواضع في العلم مجبلة للحكمة. وللتوفيق والمعونة - 00:48:51

على الطاعة على طاعة الله سبحانه وتعالى وحسن التقرب اليه. من تواضع لله ورثه الله اهو الحكمة. اي وفقه الله سبحانه وتعالى للحكمة التي هي وضع الامور موضعها. وانزال وانزالها - 00:49:21  
منازلها نعم. في سقطة في سقط في الاسناد. هذا الاسناد؟ نعم. لأن هنا يقول اخبرنا بكر قال اخبرني الفضل ابن زياد في النسخ بينهما شيخ اللي هو جعفر ابن محمد الصندلي - 00:49:41

له لعله من علينا النظير له. نعم. اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر بن محمد بن محمد الصندلي قال اخبرنا الفضل ابن زياد يعني اول ما بدأنا الحديث اللي بدأنا به الاخر اي نعم - 00:50:01

وسبعين نفس الاسناد في اوله اربعة وسبعين صفحة ثلاثة وثلاثين نعم اربعة وسبعين اخبرنا ابو بكر اخبرنا جعفر بن محمد الصندلي اخبرنا الفضل بن زياد نعم هذا واضح نعم. يضاف آآ هذا السقط او يلحق بعد - 00:50:21  
اخبرنا ابو بكر اخبرنا جعفر بن محمد الصندلي. نعم. واللي وراه. نعم. واللي نقرأها الان. في عندكم ساقط ايضا نعم اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو بكر. اخبرنا ابو بكر. الاول. اي اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو بكر - 00:50:41  
ترى عبد الله بن عبد الحميد الواسطي استاذ ليش يكون يثوبك؟ نعم؟ شيخ كنيت ابو بكر الكنية الاولى كنية محمد بن الحسين. اخبرنا ابو بكر ثم الذي بعده عبد الله بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي - 00:51:01

على نعم؟ على نسختين عبد الله بن محمد الواسطي نعم يعني هنا ذكر له كنية ابو بكر اما هنا مباشرة قال حدثنا عبد الله ابن فلعله الناس اخذتها مكرر فاسقطها والذي اخبرنا الذكر اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن - 00:51:21

عبد الحميد الواسطي. جزاكم الله خير. قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن عبد الحميد المهم في الباب ان اخبرنا ساقطة اخبرنا ابو بكر اخبرنا عبد الله نعم قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا - 00:51:41

ابو بكر عبد الله ابن عبد الحميد الواسطي قال اخبرنا زهير بن محمد قال اخبرنا هدبة قال اخبرنا حزم قال ما لك بن دينار يقول انكم في زمان اشهب لا يبصر زمانكم الا البصير. انكم في زمان - 00:52:01

كثير كثير نفخاتهم. قد قد انتفخت السنتم في افواههم. وطلب الدنيا الاخيرة فاحذروهم على انفسكم. لا يوقعكم في شبكاتهم. يا عالم انت عالم تأكل بعلم يا عالم انت عالم تفخر بعلمك يا عالم انت عالم تكثر بعلمك يا - 00:52:21  
العالم انت عالم تستطيل بعلمك لو كان هذا العلم طلبه لله لرؤي ذلك فيك وفي ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الاثر عن ما لك ابن دينار رحمة الله تعالى - 00:52:51

يقول انكم في زمان اشهب الزمان يعني المجدب الزمان الاشهب الارض لتصبح ارضا شهبا اي مجذبة بسبب قلة الامطار. وهذا

فيه ان العلماء مثل مثل الغيث. العالم مثل الغيث اينما حل نفعه. فقال - 00:53:11

اماكم هذا زمان اشهب زمانكم لا البصير. لا يبصر زمانكم ولا يعرف زمانكم الا البصير اي الذي اتاه الله سبحانه وتعالى بصيرة في دينه. انهم في زمان كثيرون فخاختهم. كثيرون فخاختهم. اراد فخاختهم اي - 00:53:41

اخرهم وتعاليهم وتكبرهم كثيرون فخاخات هم اي كثيرون انتفاحه وتفاخره وتعاليه على الناس جاء في بعض المصادر لهذا الاثر انكم في زمان كثيرون فخاخهم انكم في زمان كثيرون فخاخهم اي علمه للتفاخر والتباكي. انا افهم من فلان - 00:54:11

انا اعلم من فلان انا احفظ من فلان انا ادرى من فلان الى اخر ذلك للتباكي والتفاخر. ليباكي مثل ما مر معنا آآ في الحديث ليباكي به العلماء فيقول انت في زمان كثيرون فخاخهم اي فخاخهم قد انتفخت السننهم في افواههم - 00:54:41

انتفخت السننهم في افواههم اي بالتفاخر ما عندهم من علم ما عندهم من حفظ ما عندهم من اطلاع انتفخت السننهم في افواههم وطلبوها الدنيا بعمل الآخرة. يعني اه عمل الآخرة - 00:55:01

والعلم طلبوها الدنيا. والمراد بطلب الدنيا التباكي والتفاخر التعالي والشهرة وغير ذلك فاحذروهم على انفسكم. اي احذروا هذا الصنف على انفسكم اي لا يكون فتنه لكم ان عن دين الله سبحانه لا يوقعونكم في شباكهم. وشباكهم اي ما وقعوا فيه من آآ - 00:55:21

انحراف بطلب اه الدنيا بعلم الآخرة وعمل الآخرة ثم اخذ يخاطب هذا الصنف قال يا عالم انت عالم تأكل بعلمك؟ اي اما تتقى الله؟ انت عالم تأكل بعلمك يعني انما همك في علمك ان تأكل به. يا عالم انت عالم تفخر بعلمك اي غرضك من علمك التفاخر والتباكي. يا - 00:55:51

انت عالم عالم تكاثر بعلمك؟ تكاثر بعلمك؟ اي تتفاخر بعلمك ان علمك اكثر. وان حفظك اوسع. وانك المتقن الحافظ الى غير ذلك تفاخر بعلمك تكاثر والتکاثر ليس فقط بالمال الهاكم التکاثر حتى بالعلم يتکاثر يعني يكون علمه للتکاثر ليس - 00:56:21

طاعة الله ونفع نفسه ونفع عباد الله سبحانه وتعالى. يحفظ ليكون اكثر. يجمع مثلا من الكتب لتكون كتبه اكثر من كتب فلان. كم عندك من الكتب؟ وانا عندي اكثر منك. وكم حافظ؟ انا حافظ اكثر منك - 00:56:51

وكم الى اخره؟ يا عالم انت عالم تكاثر بعلمك. تكاثر يعني غرضك من علمك التكاثر انا اكثر من فلان. تكاثر بعلمك. يا عالم انت عالم تستطيل بعلمك - 00:57:11

الاستطالة على الناس اي التالي على الناس. استطال عليهم اي التعالي عليهم. انت عالم تستطيع بعلمه لو كان هذا العلم طبته لله لرؤي ذلك فيك وفي عملك. لو طبته لله - 00:57:31

لرؤي فيك وفي عملك لرؤي فيك تواضعوا انكسارا اقبلا على عبادة الله خوفا من الله بعدا عن الرياء والسمعة والمباهة والمفاخرة وغير ذلك لو كان علمك طبته لله لرؤي ذلك فيك وفي علمك وفي - 00:57:51

نعم وفي عملك نعم. قال محمد بن الحسين فان قال قائل فصف لنا اخلاق هؤلاء العلماء الذين علمهم حجة عليهم. حتى اذا رأينا من يشار اليه بالعلم اعتبرنا ما ظهر من اخلاقهم. فاذا - 00:58:11

اين اخلاقا لا تحسن باهل العلم اجتنبناهم؟ وعلمنا ان ما استبطنه من دناءة الاخلاق اصبح مما وعلمنا انه فتنه فاجتنبناهم. لئلا نفتتن كما افتتنوا. والله موقفنا للرشاد قليل له نعم سندك من اخلاقهم ما اذا سمعها من ينسب الى العلم رجع الى نفسه فتصفها - 00:58:31

امره فان كان فيه خلق من تلك الاخلاق المكره المذمومة استغفر الله واسرع الرجعة عنها الى اخلاق هي اولى بالعلم مما يقربهم الى الله عز وجل وتجافي عن الاخلاق التي تبعدهم عن الله. نعم - 00:59:01

هذا وما بعده يؤجل الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم اسماءه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا - 00:59:21

اكلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وال المسلمين والمؤمنين

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفرة والغنى. اللهم انا نسألك الثبات - [00:59:41](#)

في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك سليمانا ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعتذر لك من شر ما تعلم. ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام - [01:00:11](#)

الغيوب اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى افسينا طرفة عين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [01:00:31](#)

اللهم متعدنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبةتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - [01:00:51](#)

من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبد رسولك نبينا محمد واله وصحابه. جزاك الله خيرا وبارك الله فيكم. الحكم الله الصواب وفقكم للحق - [01:01:11](#)

نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولهم ول المسلمين اجمعين امين - [01:01:31](#)